تصحيح لسان العرب

وردتنا المقالة الآتية من حضرة السريّ الفاضل عزتلو احمد بك تيمور فاثبتناها بنصها الفائق قال اعزَّهُ الله

لم يبقَ فردٌ من قرّاء مجلتكم الغرّاء وطّن نفسهُ على قبول الحق ونزهها عن الرَّين الاّ وخصكم بعاطر الثناء وقدر خدمتكم للغة العربية حق قدرها بتصحيحكم اغلاط اللسان وكنا نتمنى لو شمل هـذا التصحيح الكتاب برمّتهِ حتى تتم الفائدة ويرجع الى هـذا السفر النفيس رونقهُ الاول لولا ما يعترض دون ذلك من وفرة اشغالكم وكبر حجم الكتاب . على ان فيما وعدتم بهِ اخيراً من نشر ما تعثرون عليهِ بعد ذلك ما يبعث بالامل على استيعاب كل ما فرط فيهِ من عبث العابثين . وقد كنتُ عثرتُ فيهِ على اشياء من هذا القبيل رأيت ان اكتبها اليكم على علاتها بعد اهمال ما اتفق انكم ذكرتموهُ ولكم الخيار في نشرها

فمن ذلك في مادة (ق ر أ ـ ص ١٢٤ س ١) رُوي قول الشاعر

« هجانُ اللونِ لم تقرأْ جَنِينا »

وضُبط هجان بالرفع والصواب جرُّهُ لان قبلهُ

تُريكَ اذا دخلتَ على خلآءٍ ... وقد أَمِنَتْ عيونَ الكاشحينا

ذراعَيْ عيطـل أدمآء بكرٍ ... هجانِ اللونِ لم تقرأْ جَنِينا

وهما من معلقة عمرو بن كلثوم

وفي مادة (خ ب ب ـ ص ٣٣٢ س ٤) « وثَوْبٌ خِبَب وأَخْبَابٌ

خَلَقٌ عن اللحياني وخبائبُ ايضاً مثل هبائب اذا تمزق » ورُوي خبائب وهبائب بالهمز كما هو القياس الاّ ان المؤلف نصّ في مادة (ه ب ب) على ترك الهمز فيهما ولا ندري كيف ذلك وهو ما نترك الحكم فيه للضياء[1]

وفي مادة (س ق ب ـ ص ٤٥١ س ٢) « وقيل هو سَقْبٌ ساعة تَضَعُه امُّهُ » والصواب تَضَعُهُ

وفي (مادة ق ر ح ـ ص ٣٩٦ ـ س ١٨) رُوي قول عُبيد

« فمَن بنجوتِهِ كمن بعقوتِهِ والمستكنُّ كمن يمشي بقرواحِ »

وضُبط عُبيد بصيغة التصغير وهو ابن الابرص المشهور والبيت من قصيدةٍ لهُ يصف بها السحاب اولها . هَبَّتْ تلوم وليست ساعةَ اللاحي . والصواب فيهِ عَبِيد بفتح فكسر كما نص عليهِ الحافظ شمس الدين الذهبي في كتابهِ

---

(١) قلنا اننا نشكر حضرة البك لما تفضل بهِ من مجاملة هذا العاجز على انهُ لا حكم لنا الا ما حكم بهِ اذ القياس الهمز ولا وجه لغيرهِ . وقد راجعنا هذا الموضع في تاج العروس فوجدناهُ يقول « وفي الصحاح عن الاصمعي يقال ثوب هبايب وخبايب اي بلا همز الخ » . وعبارة الصحاح « قال الاصمعي يقال ثوب هبائب وخبائب اذا كان متقطعاً » اه ورُسم اللفظان هناك بالهمز . فقول صاحب تاج العروس « اي بلا همز » زيادةٌ قلد بها لسان العرب كما يشير الى ذلك قولهُ « اي » في اول العبارة فان هذا يدل على انها لا وجود لها في الصحاح ولكنها مما اقتضاهُ تمام النص في اعتقادهِ فزادها نقلاً عن اللسان . على اننا بحثنا في كل ما بين يدينا من كتب اللغة فلم نجد احداً نبه على شذوذ هاتين اللفظتين عن قياس امثالهما فبقي ان هذه الزيادة سبق قلم من صاحب اللسان او غلط في نسخة الصحاح التي كانت عندهُ ان كان قد اخذ عنهُ كما فعل صاحب التاج والله اعلم

المشتبه في اسماء الرجال . ومما يُستأنس بهِ في ضبطهِ قول ابي تمام من قصيدة

لمَّا اظلَّتني غمامك اصبحت تلك الشهود عليَّ وهي شهودي
من بعد ان ظنوا بان سيكونُ لي يومٌ ببغيهم كيوم عَبيدِ

قال الصولي في شرحهِ على الديوان يعني عَبيد بن الابرص الأَسَديّ لقي النعمان في يوم بؤسهِ الذي كان لا يلقاهُ فيهِ احد الاّ قتلهُ فقتلهُ وكان بلغهُ انهُ هجاهُ . وقال التبريزي في شرحهِ هو عَبيد بن الابرص الشاعر قتلهُ عمرو ابن[1] هند . وقول ابي العلآء المعري في لزومياتهِ

يَودُّ الفتى ان الحياة بسيطةٌ وأن شقآء العيش ليس بَبيدُ
كذاك نعام القفر يخشى من الردى وقوتاهُ مَرْوٌ بالفلا وهَبيدُ
وقد يُخطئ الرأيَ امرؤٌ وهو حازمٌ كما اختلَّ في نظم القريض عَبيدُ

اراد ابو العلآء عَبيدَ بن الابرص في قولهِ « أَقْفَرَ من أهلهِ مَلْحُوبُ » فانهُ اخلّ بوزن ابياتٍ منها . فيُعلم مما تقدم ان مراد الشاعرين عَبيدُ بن الابرص واذا تأملت قوافي القصيدتين وجدت حركة الحذو فيها مجانسةً للردف والسناد مما يتجنبهُ المولدون ويُستبعَد من مثل ابي تمام فضلاً عمن التزم في شعرهِ ما لا يلزم

وفي مادة (س أ د ـ ص ١٨٤ س ٢٣)

« لم تلْقَ خَيْلٌ قبلها ما لَقِيَتْ من غِبّ هاجرةٍ وسيرٍ مُسْأَد

اراد لَقِيَتْ وهي لغة طيئ » . قلت المراد بلغة طيئ انهم يجرون هذا الفعل على فَعَل يفْعَل بفتح العين فيهما فيقولون لَقَاه يَلْقَاه لا انهم ينطقون بهِ على

(١) اثبتنا الف ابن لان النسبة هنا الى غير الاب

ما رُسم في البيت . ومن المعلوم ان الفعل الناقص اذا كان بالالف واتصلت به تاء التأنيث سقطت الفهُ فيقال في مثل رمى وغزا رمت وغزت والصواب البيت في (ما قد لَقَتْ) كما رُوي في مادة (ل ق ي) وبهِ يستقيم الوزن

وفي مادة (ح م ر ـ ص ٢٨٧ س ١٩) في اثناء الكلام على المثل المشهور الحسن احمر « وقيل كني بالاحمر عن المشقة والشدة اي من اراد الحسن صبر على اشياء يكرهها » ورُوي صبر بالمثناة التحتية والصواب بالباء الموحدة وهو ظاهر

وفي مادة (س ج ر ـ ص ٨ س ٢٤) رُوي قول لَبيد « مسجورةٌ متجاورٌ اقلامها » والمسجورة العين المملوءة ولا معنى لتجاور الاقلام هنا وصواب الرواية في البيت

فَتوسَّطا عُرْضَ السَّرِيّ وصَدَّعا مسجورةً متجاوراً قُلَّامُها

يذكر عَيْرًا وأَتانًا توسّطا نهراً وصدّعا ما على عينهِ من القُلَّام وهو نبت وقيل هو القصب

وفي مادة (ص ب ر ـ ص ١١١ س ٦) رُوي قول عمرو بن ملقَط

« ها انَ عَجْزَةَ أُمّهِ بالسفح اسفلَ من أُوَارَهْ »

وضُبط عجزة بفتح اولهِ والصواب كسرهُ بدليل قول المصنف في مادة (ع ج ز) نقلاً عن الصحاح « العِجزة بالكسر آخر ولد الرجل » . قلت ويقال لهُ ابن العِجزة ايضاً وبهِ وقعت الرواية في الاغاني هكذا « ان ابنَ عِجزَةِ أُمّهِ »

وفي مادة (ع ت ر ـ ص ٢١١ س ٦) رُوي قول الحرث بن حِلِّزَة

« عَنَتاً باطلاً وظلماً كما تُعْتَرُ عن حُجْرة الرَّبِيض الظباء »

ورُوي عنتاً بالتاء المثناة الفوقية والصواب عَنَناً بنونين وهو مما استدركهُ المصحح في مادة (ع ن ن) . وضُبط حُجرة بضم الحاء والصواب فتحها ومعناهُ هنا الناحية

وفي مادة (ن ف ر ـ ص ٨٣ س ٥) « ولَقَوْهُ ببدر » وضُبط لَقَوهُ بالتحريك والصواب بفتح فضم لانهُ من فَعِل مكسور العين اللهم الاّ اذا أُجري على لغة طيئ وقد تقدم الكلام عليها ولا داعي لاستعمالها هنا فضلاً عن انها ليست من المتداول المشهور وللطائيين توسعاتٌ في اللغة

وفي مادة (و ف ض ـ ص ١٢٠ س ٤) رُوي قول رؤبة « تَمْشِي بنا الجدَّ على اوفاضِ » ورُوي تمشي بالتاء اوَّلَهُ وضُبط الجد بالنصب والصواب يَمْشِي بنا الجِدُّ بالرفع على انهُ فاعل يمشي على ان الذي في الديوان يُمْسِي بالسين المهملة (ستأتي البقية) .

﴿ ملاحظات على احد كتبة المشرق ﴾

من قلم حضرة الاستاذ الفاضل رزق الله افندي عبود

قياماً بوعدي السابق (الضيآء ١٦ : ٤٩٦) ورغبةً في اظهار الحقيقة اذكر هنا بعض ملاحظاتي على ما ذكرهُ عن ايقنسطاس كنيسة حمص حضرة الاديب يوسف افندي غنام ثابت في مقالتهِ المعنونة « صناعة النجارة في المشرق » المثبتة في مجلد السنة الخامسة من مجلة المشرق فاقول قال حضرة الكاتب (المشرق ٥:٦١٨) ما يأتي